بديع يدعو لـ«الاستمرار في النضال من أجل الحرية».. وواشنطن تدعو لحل سلمي للأزمة

مصر: أنصار «المعزول» يصعدون احتجاجاتهم.. والشرطة ترد بالقوة

■ كيري: نعمل على جمع الأطراف بمصر لإيجاد مخرج ونحث السلطات على السماح بالتظاهر السلمي

مؤيدتان لمرسي في مواجهة قوات الأمن

جانب من مسيرات الإسلاميين

■ البرادعي: السيسي يدرك ضرورة التوصل إلى حل سياسي ولكن عليه أيضاً مسؤولية حماية البلاد

عواصم - «وكالات»: أطلقت الشرطة المصرية يوم الجمعة قنابل الغاز المسيل للدموع على مئات من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي أمام إحدى بوابات مدينة الإنتاج الإعلامي خارج القاهرة وقالت وزارة الداخلية إنهم حاولوا تعطيل المرور بالمنطقة.

وقال شاهد عيان إن بعض مؤيدي مرسي رشقوا الكشك الخاص بأفراد حراسة البوابة رقم 4 بالحجارة مما أدى لتحطيم الزجاج تلا ذلك إطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع عليهم من داخل المدينة.

وأضاف «سيارات المتظاهرين كانت فيها حجارة استخدموها في الهجوم».

وتابع أن بعض المتظاهرين حاولوا اقتحام البوابة لكن إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة حال دون ذلك.

وكانت وزارة الداخلية عززت يوم الجمعة قوات الأمن بالمدينة التي تعمل منها قنوات تلفزيونية عديدة تحسبا لمظاهرات أنصار مرسي التي سميت «مصر ضد الانقلاب».

وقال مراسلون إن ميداني رابعة العدوية في شارع نصر بالقاهرة والنهضة غصا بعد الإفطار بأعداد غفيرة وغير مسبوقة بالمعتصمين وذلك في تحد لوزارة الداخلية التي اضطرت للتراجع عن تهديدها السابق بفض الاعتصامات بالقوة، وأعلنت الجمعة أنها ستكتفي بفرض حصار على مواقع الاعتصامات.

وكانت العديد من المدن والمحافظات المصرية قد شهدت مسيرات حاشدة الجمعة تأييدا لدعو التحالف الوطني لدعم الشرعية، مطالبين بعودة الرئيس مرسي للسلطة، كما فتح مؤيدوا مرسي نقطتي اعتصام جديدتين بالقاهرة متحدين السلطات التي هددت بفض الاعتصامات قبل أن تعدل عن ذلك.

وخرجت مسيرات تضم عشرات الآلاف من 33 من المساجد المعروفة في القاهرة الكبرى، مثل الاستقامة ومصطفى محمود والفتح في محافظتي القاهرة والجيزة وسط حرارة عالية، وطافت في شوارع وميادين بينها العباسية ورمسيس، وذلك بدعوة من التحالف الوطني لدعم الشرعية.

وأشار مراسلون إلى أن أسرا بأكملها انضمت إلى المعتصمين، وأن الأعداد زادت في ميداني النهضة ورابعة بوصول مسيرات من أماكن مختلفة من القاهرة..

وقال مراسلون إن مؤيدي مرسي تحسبوا لمحاولة فض اعتصامي رابعة والنهضة بفتح نقطتي اعتصام جديدتين بالقاهرة، وتحديدا في منطقة الألف مسكن في مصر الجديدة قريبا من رابعة العدوية، وفي ميدان مصطفى محمود.

ويأتي توسيع الاعتصامات في القاهرة بعدما فوضت الحكومة المؤقتة وزير الداخلية لفض الاعتصامين. وكانت السلطات دعت المعتصمين إلى الانسحاب طوعا من الميدانين، وقالت إنها تعطي «الأمان» لكل من يغادرهما.

في السياق، دعا المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع المصريين إلى الاستمرار في ما سماه «نضالهم من أجل الحرية ودعوة الشرعية، كما دعا الضباط والجنود إلى عدم طاعة الأوامر بقتل المعتصمين والمتظاهرين».

وذكر بديع إياهم بأن دورهم هو حماية المتظاهرين «من كل مجرم وخارج عن الدستور والقانون». يشار إلى أن المرشد مطلوب للتحقيق معه في اتهامات بينها «التحريض على القتل».

ويؤكد مؤيدو مرسي أنهم لن يفضوا الاعتصام إلا بعودة الرئيس المعزول إلى منصب الرئاسة، في حين نقلت صحيفة الأهرام الحكومية عن مصادر في الشرطة اليوم أن قوات الأمن تعد خطة لفض الاعتصامين لكنها لم تقرها بعد، بينما ما زالت الحكومة المؤقتة تسعى إلى حل سلمي للأزمة وسط مخاوف حقوقية من «حمام دم» في حال تفريق المعتصمين بالقوة.

■ الأزهر يجدد تأكيده الدائم على رفض العنف أو التحريض عليه بديلاً للحوار

من جانبها دعت الولايات المتحدة الجمعة إلى حل سلمي للأزمة في مصر بعدما اعتبرت الخميس عزل الرئيس محمد مرسي «استعادة للديمقراطية»، بينما قال محمد البرادعي نائب الرئيس المصري المؤقت إن قائد الجيش يدرك ضرورة التوصل إلى حل سياسي.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحفي مشترك بلندن مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد إن واشنطن وعواصم أخرى ستعمل على جمع الأطراف بمصر من أجل إيجاد حل للأزمة يدعم الديمقراطية ويحترم حقوق الجميع.

وأضاف أن على كل الأطراف المصرية إيجاد حل سلمي للأزمة، داعيا السلطات المصرية المؤقتة إلى السماح بالتظاهر السلمي. وشدد جون كيري وعبد الله بن زايد على حاجة مصر لاستعادة الاستقرار، وعودة الوضع إلى طبيعته. وجاءات تصريحات كيري متزامنة مع زيارة نائبه وليام بيرنز للقاهرة.

وكان كيري اعتبر الخميس في تصريحات لقناة تلفزيونية باكستانية أن الجيش المصري «استعاد الديمقراطية» حين عزل مرسي.

وقال إن تدخل الجيش كان استجابة منه لـ«ملايين» المصريين الذين تظاهروا في الثلاثين من يونيو الماضي، مضيفا أن الجيش المصري لم يستول على السلطة وفقا «لأحسن تقييم» قامت به الإدارة الأمريكية حتى الآن.

وقد انتقدت جماعة الإخوان المسلمين الجمعة تصريحات كيري، ووصفتها بالمخيبة للآمال. وقال القيادي في الجماعة محمد علي بشر إن الموقف الأمريكي الجديد أغفل إرادة الشعب المصري، في إشارة إلى أن مرسي كان أول رئيس منتخب لمصر، وأضاف أن الجماعة تأمل بأن تغير واشنطن هذا الموقف.

من جهته، قال محمد البرادعي نائب الرئيس المؤقت للعلاقات الخارجية إن وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي يدرك ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في البلاد.

وأضاف البرادعي في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن السيسي يدرك تلك الضرورة، لكن عليه أيضا مسؤولية حماية البلاد.

ودعا لفض الاعتصامين اللذين ينظمهما أنصار الرئيس المعزول في ميداني رابعة العدوية ونهضة مصر بالقاهرة بطرق سلمية، وبعيدا عن العنف، وقال «لا أريد أن أرى المزيد من الدماء، لا أحد يريد ذلك نبذل قصارى جهدنا».

بدورها، جددت مؤسسة الأزهر تأكيدها الدائم على رفض استخدام العنف أو التحريض عليه بديلا عن الحلول والحوار.

وشدد الأزهر على حرمة الدماء وحق كل مواطن في ممارسة حقه في التظاهر المشروط بالسلمية، على أن تتحمل الدولة مسؤولية حماية حق التظاهر السلمي.

في السياق نفسه، أكدت دار الإفتاء المصرية أن التظاهر السلمي حق يكفله الدستور والقانون لكل مواطن شريطة أن يلتزم بالسلمية الكاملة، وألا يخرج عن إطارها، وألا يعطل مصالح البلاد.

وشددت على مسؤولية كل الأطراف السياسية في وجوب الحيلولة دون وقوع العنف بأي ثمن، مؤكدة أنها ليست طرفا في أي معادلة سياسية».

تغلق سفاراتها في المنطقة اليوم.. و«الأوروبي» يحتاط

واشنطن تطلق تحذيراً عالمياً من هجمات متوقعة لـ«القاعدة»

عواصم - «وكالات»: أصدرت الولايات المتحدة تحذيرا عالميا بشأن السفر يوم الجمعة وحذرت الموطنين الأمريكيين من «استمرار احتمال وقوع هجمات إرهابية لاسيما في الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وقالت وزارة الخارجية في بيان إن المعلومات الحالية تشير إلى أن القاعدة ومنظمات تابعة لها تواصل التخطيط لهجمات إرهابية في الشرق الأوسط ومناطق أخرى وقد تركز على شن هجمات في أغسطس الجاري.

وقال مسؤول أمريكي إن التحذير يستند إلى نفس معلومات المخابرات التي أدت إلى إغلاق سفارات أمريكية اليوم الأحد.

من جانبه قال متحدث ان الاتحاد الاوروبي يتخذ «كل الإجراءات الاحتياطية الضرورية» بعد اعلان الولايات المتحدة انها ستغلق بعض السفارات اليوم الاحد بسبب مخاوف امنية.

وقال الكسندر بولاك المتحدث باسم المفوضية الاوروبية «نحن على علم بالخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة ونحن على اتصال بنظرائنا الامريكيين. بعثات الاتحاد الاوروبي في المناطق المعنية على اتصال بالسفارات الامريكية».

ولم يصدر عن الاتحاد الاوروبي تعليق فوري على تحذير عالمي بشأن السفر اصدرته الحكومة الامريكية وتحذير المواطنين الامريكيين من «استمرار احتمال وقوع هجمات إرهابية لا سيما في الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وقال بولاك ان الاتحاد الاوروبي ليس لديه ادلة على اي تهديدات لبعثات الاتحاد الاوروبي في الخارج بشكل خاص «لكننا نتخذ كل الاجراءات الاحتياطية الضرورية». ولم يقدم تفاصيل.

وقال مسؤول اخر في الاتحاد الاوروبي انه ليس لديه معلومات عن اي خطط لاغلاق بعثات الاتحاد الاوروبي اليوم الاحد.

ويعمل في الخدمة الدبلوماسية بالاتحاد الاوروبي 3400 موظف و139 بعثة في انحاء العالم.

«الإفريقي» يشهد بنزاهة انتخابات زيمبابوي

زيمبابوي - «وكالات»: أعلنت بعثة مراقبي الاتحاد الأفريقي الجمعة أن الانتخابات العامة التي جرت في زيمبابوي الأربعاء وأعلن حزب الرئيس روبرت موغابي فوزه بها كانت «حرة ونزيهة وذات صدقية»، فيما عدتها المعارضة باطلة، وتحدثت عن تلاعب وتزوير واسع.

وقال رئيس نيجيريا السابق أولوسيغون أوباسانجو، الذي يقود بعثة المراقبين، إن الانتخابات تتسم بالشفافية بشكل عام، رغم «بعض الحوادث» التي لم تكن مهمة لتعديل النتيجة.

وكان حزب رئيس زيمبابوي روبرت موغابي أعلن الخميس أنه حقق فوزا كبيرا في الانتخابات. وتوقع أن يحصل على 75 في المئة من أصوات الناخبين، مما يسمح له بتعديل الدستور، الذي تمت الموافقة عليه في استفتاء أجري في مارس الماضي. ويتوقع إعلان النتائج الرسمية للانتخابات يوم غد الاثنين.

لكن غريم موغابي رئيس وزرائه مورغان تسفانغيراي ندد بـ«عمليات احتيال كثيفة». ووصف العملية الانتخابية بأنها «مهزلة كبيرة»، معتبرا أنها في حكم الباطلة.

وشدد على أن عددا كبيرا من الناخبين الموالين له لم تدرج أسماؤهم في اللوائح الانتخابية، التي لم تنشر إلا عشية الانتخابات، مما جعل من المستحيل القيام بأي عملية تحقق جدية والتقدم بأي طعن.

وفي هذا الإطار، قالت منظمة غير حكومية محلية نشرت 7000 من مراقبيها في الاقتراع إن نحو مليون مواطن في المدن المؤيدة لرئيس الوزراء حُرموا من المشاركة في الانتخابات.

غير أن حظوظ مورغان تسفانغيراي في تقديم طعون تبقى ضعيفة، لأن الجهاز القضائي منحاز لموغابي، بينما أعطى المراقبون الأفارقة الأولوية للاستقرار الإقليمي ولغياب أعمال العنف.

الاشتباكات تتواصل بين الجيش والمعارضة في الفرقة 17

سوريا: النظام يكثف قصفه.. والأمم المتحدة تفكر بالتحقيق في خان العسل

جنود نظاميون تعتقد الأمم المتحدة مقتلهم في خان العسل

■ بيلاي: نعتقد أن مجموعات معارضة ارتكبت مجزرة موثقة يجب البحث فيها

عواصم - «وكالات»: شنت قوات النظام السوري امس الاول قصفا على عدد من المدن، مما أدى إلى مقتل عدد من الأشخاص وجرح آخرين، والحق دمارا بالمنازل والمتاجر والسيارات، في حين تتواصل الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة في الفرقة 17 شمال مدينة الرقة.

وتشير آخر التطورات الميدانية، حسب شبكة شام، إلى تعرض العاصمة دمشق لقصف بالمدفعية الثقيلة على أحياء مخيم اليرموك والقابون وجوبر وبرزة، وإلى وقوع اشتباكات في حي مخيم اليرموك بين الجيش الحر وقوات النظام.

أما ريف دمشق فقد تعرّض لقصف بالمدفعية الثقيلة على معضمية الشام وبساتين خان الشيح وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وبداريا بريف دمشق أيضا، شهد غرب المدينة فجر الجمعة إطلاق نار كثيف بالرشاشات المتوسطة والخفيفة من الحواجز والقوات المتمركزة على هذه الجبهة، إضافة إلى اشتباكات متقطعة على معظم جبهات المدينة، وفق ما أعلنه المكتب الإعلامي للمجلس المحلي بالمدينة.

كما شهدت سماء مدينة داريا تحليقا للطيران الحربي بالتزامن مع توجه تعزيزات عسكرية من مطار المزة العسكري إلى مدينة مدعومة بالدبابات والآليات والسيارات المحملة بجنود النظام، مع قصف بالمدفعية الثقيلة والهاون على أحياء المدينة وجبهاتها.

في هذه الأثناء ذكر المركز الإعلامي السوري أن قوات النظام قصفت حي الوعر في حمص بصواريخ أرض أرض، موضحا أن عددا من الأشخاص قتلوا وجرح آخرون جراء القصف، وأن القصف الحق دمارا كبيرا بالحي الذي يستضيف عشرات الآلاف من النازحين، خاصة من أحياء حمص المحاصرة.

من ناحية أخرى تشهد أحياء المدينة المحاصرة قصفا عنيفا براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة والدبابات، في الوقت الذي تشن فيه قوات النظام أيضا قصفا على بلدة الغنطو بريف حمص.

في حمص أيضا، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن أربعين شخصا على الأقل قتلوا في تفجير مستودع للذخيرة. وأوضحت الهيئة العامة للثورة أن الجيش الحر استهدف بصواريخ غراد مستودعات للذخيرة في حيي النزهة ووادي الذهب، الموالين للنظام.

في المقابل نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول في حمص نفيه ما تداولته وسائل إعلام عن وقوع عشرات الضحايا بين المواطنين جراء استهداف من وصفهم بالإرهابيين بقذائف صاروخية بالمدخل الجنوبي لمدينة حمص.

وأوضح أن هذه العملية أسفرت عن إصابة عشرات من المواطنين نقلوا إلى المشافي لتلقي العلاج اللازم، وإلى «استشهاد أربعة منهم متأثرين بجراحهم»، وهي رواية فندتها المعارضة.

وفي درعا ذكرت شبكة شام أن ريف المدينة شهد قصفا بالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات الحارة وطفس، كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في بلدة قرفا.

من جهتهم قال ناشطون إن قوات النظام السوري شنت غارة جوية على مدينة نوى. واستهدف القصف الحي الأوسط قرب مسجد الإمام النووي، وهو ما أسفر عن قتلى وجرحى، فضلا عن دمار لحق بمباني المدينة.

كما اتهم ناشطون قوات النظام بإعدام عدد من الأشخاص ميدانيا في قرية مسحرة، القريبة من مدينة القنيطرة.

يتزامن هذا مع قصف بمدينة حلب بالمدفعية الثقيلة على أحياء مساكن هنانو والصاخور، ومع وقوع اشتباكات في أحياء الأشرفية والراشدين بين الجيش الحر وقوات النظام.

وبريف حلب استهدف قصف الطيران الحربي محيط السجن المركزي بحلب وبلدة كفرناها، على وقع اشتباكات عنيفة في محيط سجن حلب المركزي بين طرفي النزاع.

وفي ريف إدلب قالت لجان التنسيق المحلية إن طائرات للنظام شنت غارات على مدينة أريحا، حيث استهدف القصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة القسم الشمالي من المدينة وجبل الأربعين، فيما قصفت المدفعية الثقيلة بلدات كورين وكفر نجد وقرى شمال جبل الزاوية.

وقد أدى القصف على مدينة أريحا إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح عشرين آخرين، ليصل عدد قتلى المدينة في شهر رمضان إلى ستين وعشرات الجرحى، فيما تعاني المدينة من أوضاع معيشية صعبة ونقص في الأدوية جراء حصارها من قبل قوات النظام.

إلى ذلك شهدت محافظة دير الزور قصفا عنيفا براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة استهدف الأحياء «المحررة» بالمدينة، فيما قصفت مدينة موحسن الواقعة بريف دير الزور.

وعلى صعيد منفصل قالت نافي بيلاي مسؤولة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يوم الجمعة إنها ترغب في فتح تحقيق مستقل في مذبحة ارتكبها مقاتلو المعارضة السورية على ما يبدو في بلدة خان العسل.

وأضافت في بيان أصدره مكتبها «بناء على تحليلات فريقي حتى الآن نعتقد أن مجموعات معارضة مسلحة قامت في واقعة واحدة موثقة بالفيديو بإعدام 30 شخصا على الأقل أغلبهم جنود على ما يبدو».

واتهمت وسائل إعلام رسمية سورية مقاتلي المعارضة بقتل 123 شخصا أغلبهم من المدنيين خلال هجوم للمعارضة في محافظة حلب في أواخر الشهر الماضي.

وبثت جماعة تطلق على نفسها اسم أنصار الخلافة الإسلامية فيديو على موقع يوتيوب ظهرت فيه نحو 30 جثة لشبان مكومة بجانب حائط. وأضافت الجماعة أن القتلى كانوا رجال ميليشيات مؤيدة للرئيس بشار الأسد.

وقتل أكثر من مئة ألف شخص في الحرب الأهلية في سوريا. وفي الشهور الأولى من الصراع ألقي باللوم على قوات الأسد في ارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان جرى توثيقها لكن لجنة التقصي المختصة بسوريا والتابعة للأمم المتحدة تقول حاليا إن الجانبين ارتكبا فظائع.

وقالت بيلاي «يجب ألا تعتقد قوات المعارضة أنها بمنعة من المحاكمة. يجب أن تتحمل مسؤولياتها بموجب القانون الدولي».

وأضاف مكتب بيلاي أن فريقه في المنطقة يواصل التحقيق في ملابسات ونطاق أعمال القتل وقال إن لديه معلومات من مصدر جدير بالثقة بأن مقاتلي المعارضة لا يزالون يحتجزون ضباطا وجنودا أسروا في خان العسل.

والبلدة هي أحد ثلاثة مواقع ستزورها مجموعة أخرى من محققي الأمم المتحدة لمحاولة التحقق من مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في الصراع.